

## تشااور ولا حوار وجنبلاط : المقاطعة لا تفيد الخطة الأمنية تنتظر الساعة الصفر للتنفيذ



دورية للجيش اللبناني في عرسال تعزيزاً لفرص الأمن بعد تفجير مساء السبت. (وسام اسماعيل)

31 آذار 2014

لا تهم طاولة الحوار اللبنانيين بقدر ما يهتمهم الاستقرار الأمني الذي ينتظر خطة أمنية توافر لها الغطاء السياسي، وتنتظر الساعة الصفر لبدء تنفيذها، وهي تسابق التطورات المتلاحقة في طرابلس وعرسال. وإذا كانت حركة الاتصالات السياسية الاستخباراتية بدأت تهيئ الأرضية للتنفيذ في عاصمة الشمال، فإن خطر الإرهاب، وخصوصاً على الجيش، في عرسال ومناطق حدودية أخرى مع سوريا، يقضم هيبة الدولة ومؤسساتها مع سقوط مزيد من

الشهداء، واخرهم ثلاثة وقعوا ضحية سيارة انتحاري فجر نفسه بحاجز للجيش في منطقة جرود عرسال.

وصرح مصدر وزاري لـ"النهار" بأن الخطة الامنية جاهزة، لكن تفاصيلها متروكة لقيادة الجيش التي تجري حركة اتصالات وتدرس الوقائع الميدانية وتحدد الساعة الصفر، وهي باتت ملحة بعد ازدياد استهداف الجيش.

وقد أقيم حاجز عين عطا المستهدف، منذ فترة قصيرة، لضبط الحدود التي استخدمت مدخلاً للسيارات المفخخة والمسلحين الى الداخل اللبناني، كما أوقف من خلاله عشرات من المسلحين الامر الذي ضيق الخناق عليهم. ويقع الحاجز في منطقة هي آخر نقطة لبنانية قبل الحدود السورية لجهة جرود عرسال وقد سلمت عبره راهبات معلولا الى القوى الامنية اللبنانية .

وبعد تسريب اخبار عن دخول سيارتين معدتين للتفجير عبر الحاجز بعد تفجيره، نفى مصدر مسؤول في الجيش لـ"النهار" ان تكون معطيات توافرت لدى القيادة عن ان التفجير حصل للتمويه على ادخال سيارتين. وابلغها مصدر أمني ان أفراد جهاز امني تلقوا معلومات في هذا السياق، وهم يأخذونها على محمل الجد تجنباً لاي مخاطر. والسيارتان رباعيتا الدفع.

## الحوار الوطني

والى بعدا، تتجه الانظار اليوم: لقاء تشاوري ولا حوار، وقد يكون لقاء وداعياً، في ظل مقاطعة واسعة اعلن عنها قائد الاوركسترا في 8 اذار الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله السببت في هجوم واسع شنه على الرئيس ميشال سليمان، وابلغ النائب محمد رعد دوائر القصر هذه المقاطعة الاحد، وتبعتها مواقف متلاحقة من رئيس "تيار المردة" النائب سليمان فرنجيه الذي اعلن ان كتلة "لبنان الحر الموحد"، وبخلاف التكتل الاوسع الذي تنتمي اليه "تكتل التغيير والاصلاح"، لن تشارك في الحوار أيضاً.

وأعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، اعتذاره عن المشاركة في جلسة الحوار، ورأى "ضرورة وطنية" ان يبادر

سليمان إلى "تأجيل موعد جلسة الحوار، وإجراء المشاورات اللازمة لإنضاج صيغة تضمن مشاركة الجميع". كما أعلن رئيس "الحزب الديموقراطي اللبناني" النائب طلال ارسلان ان كتلة "وحدة الجبل" لن تشارك لان مضمون الدعوة لا ينسجم مع اولويات الوضع.

وليلا صرح رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع عبر "الجديد" بأنه ما دام "حزب الله" يقاطع فما الجدوى من الحوار، لان موضوع الاستراتيجية الدفاعية يتعلق به.

وتفيد المعلومات المتوافرة لدى "النهار"، ان التوجه سيكون الى ابقاء الجلسة في موعدها وانتظار حضور الأركان الذين أكدوا مشاركتهم، ومنهم الرئيس نبيه بري، والعماد ميشال عون، والرئيس فؤاد السنيورة، والنائب وليد جنبلاط، والاستعاضة عن الجلسة بلقاءات تشاورية في شأن الاستحقاقات المطروحة ولاسيما منها الاستحقاق الرئاسي، والتقاط بعض الصور، على ما كشف مرجع سياسي بارز في ١٤ آذار، معتبراً ان لا جدوى من انعقاد الجلسة اذا غاب عنها "حزب الله".

## جنبلاط

وسألت "النهار" النائب وليد جنبلاط الذي التقى الرئيس بري أمس، عن مقاطعة البعض، فأجاب: "مقاطعة طاولة الحوار هذه لا تؤثر لان الحوار سيكون مفتوحا ولن يتناول موضوعا واحدا ومعينا، وهذا ما اتفقت عليه والرئيس بري. المقاطعة لا تفيد لان ثمة تدخلات خارجية وداخلية تهدد لبنان من الافضل مواجهتها بالحوار بين الافرقاء".

## أوغاسبيان

وسألت "النهار" عضو هيئة الحوار النائب جان أوغاسبيان فقال: "لا تزال الدعوة قائمة في موعدها، ووفق نصها الذي تبلغناه سيكون البحث مركزا على تصور الاستراتيجية الدفاعية التي سبق لرئيس الجمهورية ان وزعه علينا".

واعتبر "ان "حزب الله" بسبب انخراطه في الحرب السورية فتش عن اسباب كي لا يشارك في الحوار بسبب الاحراج الذي يواجهه عندما تطرح مسألة المشاركة في هذه الحرب أمامه. وبسبب ضعف موقفه هذا تذرع بمواقف فخامة الرئيس لكي يقاطع اعمال هيئة الحوار، علماً ان الحزب سبق له أن وافق على اعلان بعثا وعاد وتراجع عنه".

## مجلس الوزراء

والى الحوار، تواجه الحكومة سلسلة من المطالب الحياتية المعيشية، وتحركات تبدأ اليوم وتستمر مع انعقاد الجلسة التشريعية لمجلس النواب غدا. اليوم اضراب المياومين في الكهرباء ، وغدا اضراب عن العمل للمراقبين الجويين في مطار بيروت ساعتين قبل الظهر لعدم ادراج مطالبهم على جدول اعمال الجلسة، والاربعاء اضراب عام دعت اليه هيئة التنسيق النقابية.

وعلمت "النهار" ان جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء اليوم والذي وزع على الوزراء الجمعة الماضي، يتضمن في بعض بنوده تعيين مدير عام اصيل لقوى الامن الداخلي وهو المدير العام الحالي بالانابة اللواء ابراهيم بصبوص، وتجديد ولاية نواب حاكم مصرف لبنان التي تنتهي اليوم الاثنين، كما يتضمن الجدول بند هبة الثلاثة مليارات دولار التي قدمتها السعودية لتسليح الجيش اللبناني، وتعيين مدع عام تمييزي أصيل هو القاضي سمير حمود الذي يتولى المنصب بالانابة، وقبول استقالة رئيس الصندوق المركزي للمهجرين.

## النفط

وعلى جدول الاعمال أيضاً، بند يتعلق بملف النفط، يتزامن مع وصول مسؤول اميركي اليوم الى لبنان، يتوقع ان يكون مستشار وزير الخارجية الاميركي لشؤون الطاقة اموس هوشتين لمتابعة البحث في هذا الملف مع الحكومة الجديدة.